

٦) شرح كتاب المواطنة - المجلس السادس - لفضيلة الشيخ د.

محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد من اهم من اهم الاسباب التي تكون مقومات لاستدامة الامن واستدامة المصالح بالبلد هو البعد - [00:00:00](#)

عن المعوقات والبعد عن الامور التي تنقض الامن واذا كان من اجل مظاهر المواطنة ما سلف وان بينا من حقوق الراعي في الوطن ومن حقوق المواطنة فحري بنا في هذا الدرس - [00:00:32](#)

ان نؤكد على مظاهر الخيانة للوطن في الاسلام نحن نعلم ان هناك خيانة للدين ومن صور الخيانة للدين الردة عيادا بالله تبارك وتعالى والله جل وعلا يقول ومن يرتدد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم - [00:01:05](#)

يحبهم ويحبونه. اذا الردة متصورة بنص القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر هذا بلفظه وقوله فقال من بدل دينه فاقتلوه واكد هذا المعنى بفعله فكان رجل من قريش قد اسلم - [00:01:33](#)

ثم ارتد فذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان من وجده تحت ستار الكعبة فليقتله وذلك لان خيانة الدين خيانة عظيمة ولنتصور الان لو ان احد الابناء في البيت كان اباه خيانة لا تغتفر - [00:02:00](#)

كما لا سمح الله لو تعرض لاخواته او تعرض لزوج اباه ولو بدون مساس فان ذلك خيانة للبيت لا يمكن للاب ان يسمح معه بعد ذلك ببقائه ولا لا لا شرعا ولا - [00:02:26](#)

ولا عقلا فاذا كانت الخيانة شأنها عظيم اذا كانت للدين وشأنها عظيم اذا كانت في العرض كذلك لو ان انسانا وظف شخصا عنده فخانه في ماله هل يبقيه - [00:02:46](#)

او يزيله ويفصله عن العمل ها انت الان لو اكتشفت ان خدامتك في البيت تسرق اموالك في البيت هل تبقيها او مباشرة تقولين لها العقد اللي بيني وبينك انتهى - [00:03:13](#)

ها اكيد لان الانسان لا يقبل الخيانة في الدين لا يقبل الخيانة في العرض لا يقبل الخيانة في المال اذا كان الامر كذلك فكذلك لا ينبغي قبول الخيانة في الامر المجتمعي في الامر الاجتماعي - [00:03:35](#)

ومن اجل مظاهر الخيانة في امر الاجتماعي والمجتمعي الخيانة للوطن في الاسلام ومن اشد الامور الدالة على عدم المواطنة الخيانة للوطن وكما اسلفنا كلمة الوطن يدخل آآ يدخل فيه الارض والسكانون - [00:04:00](#)

فلو ان انسانا خان اهل البلد فكان سببا في اتلاف بعض الناس من قبل الاعداء او خان البلد فكان سببا في ذهاب شئ من ارض البلد هذه تعد خيانة للواقع - [00:04:31](#)

وقد دلت الشريعة على خطورة الخيانة وعظيم اثرها على المواطنين الخيانة للدين بالردة هذه واضحة وحكمها جلي بان من بدل دينه فاقتله لكن ماذا نفعل لو كانت الخيانة الدينية انتهني الان - [00:04:52](#)

لو كانت الخيانة الدينية مرتبطة لا بالردة وانما مرتبطة بالامر المتعلق بارض المسلمين مرتبط بامن المسلمين فهل هذه الخيانة تعتبر كفرا او تعتبر ذنبا. الذي عليه عامة العلماء ان الخيانة المتعلقة بارض المسلمين - [00:05:22](#)

او باعراض المسلمين او باموال المسلمين كبيرة من كبائر الذنوب وليست كفرا ولا ردة مثال ذلك لو ان الاعداء لما كان الاعداء اجتمعوا

في غزوة الخندق على المسلمين فلو ان احد المسلمين - 00:05:57

ممن هو في داخل المدينة او احد اليهود من بني قريظة كاتب المشركين وعلمهم على طريق يدخلون من الخندق الى داخل دور المسلمين فهذا عمل فيه خيانة لاعراض المسلمين واموال المسلمين وبلد المسلمين يمكن ان يدخل منه الكفار ويستولوا على -

00:06:24

الارض والعرض والمال ولا لا يمكن ولا ما يمكن وذلك لما كاتب يهود بني قريظة اهل الخندق من المشركين ثم هزمهم الله

فارتدوا على اعقابهم خاسرين النبي عليه الصلاة والسلام تجهز مع المسلمين - 00:06:54

لقتال بني قريظة لخياتهم. ما حد يقدر يقول انهم مرتدين. هم كفار اصلا طيب ليش جايب يقاتلهم بانهم قانون المسلمين ودلوا

الكافرين على طريق يصلون منه الى الاستيلاء على ارض المسلمين واموال المسلمين وقتل المسلمين - 00:07:20

طيب هذه خيانة حصلت من مواطنين غير مسلمين في حق اموال المسلمين واعراض المسلمين ونبي الاسلام وارض المسلمين ماذا لو

حصلت هذه الخيانة من مسلم ولنتصور صورته مثلا يريد المسلمون في فلسطين - 00:07:47

ان يحرروا بعض الاسرى في سجن من سجون اليهود ووضعوا لذلك خطة معينة هناك لو ان احدا من الناس اخبر اليهود بهذه الخطة

فهذه خيانة متعلقة اعراض المسلمين وانفس المسلمين ولا لا - 00:08:14

فيسمى خيانة خان المسلمين في اعراضهم وانفسهم وتسببوا هم في بقاء الاسرى في السجن وتسببوا هم في تضرر من خطط في

لهذا المخطط من هذا القبيل ايضا ما حصل من بعض المسلمين - 00:08:44

في الاربعينيات والثلاثينيات من القرن الماضي. سنة الف وتسع مئة وثلاثين وعشرين وثلاثين واربعين وخمسين وستين من بيع

الاراضي لليهود لما باعوا الاراضي لليهود اخرج المسلمين منها وصارت هذه البيعات - 00:09:08

الجائزة لاجل الدنانير والدرهم صارت الاراضي المحيطة ببيت المقدس بيد من بيدي اليهود كان الفلسطينيون يعيشون عيشة الملوك

والامراء وهم لا يحسون ان اليهود انما يضحون الاموال ويبخون عليهم المال - 00:09:33

لاجل شراء قطعة ارضية لا تساوي فلسا في خارج بيت المقدس يشترونه باموال طائلة ما كان يخطر ببالهم ان انهم يخططون

للاستيلاء على فلسطين حتى ذكر بعض من حضر في تلكم الازمنة - 00:09:59

ان من الفلسطينيين من كان له اطباق من ذهب وملاعق من ذهب. في ذلك الوقت ويعيشون عيشة الملوك والامراء وقد ذكر لي شيخنا

الشيخ عبيد الله ابن عطا الافغاني رحمه الله - 00:10:19

انه لما دخل الى بيت المقدس سنة ست واربعين وتسع مئة والف من الميلاد يقول رأيت اهل بيت المقدس كل واحد منهم يعيش

عيشة رفاهية بما لا يتخيله عقل ولا يتصوره - 00:10:41

نفسه لذلك ينبغي ان نحذر من مظاهر خيانة التي تكون سببا في استيلاء الكفار للاموال المسلمين او اعراض المسلمين او انفس

المسلمين او ارض المسلمين ماذا فعل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:02

لما سمع خيانة من بعض اصحابه متعلقة بمصلحة المسلمين من مصلحة المسلمين ان يستولوا على ارض مكة يدخل هذا المكان

المبارك تحت راية الاسلام فلما خانت قريش العهد اراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يسير جيشا - 00:11:29

عمرمة مقامه او عداة اكثر من عشرة الاف انفس وقريش ومن معها من عبيدها واواباشها واحلافها لا يصلون الى هذا العدد فجهز

النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الجيش ودعا الله عز وجل ان يعمي العيون يعني الجواسيس - 00:12:02

ان يعمي العيون عنه حتى يصل الى مكة فيباغتهم واما تخافن من قوم خيانة ها كملوا الاية فانبذ اليهم على سواء. ان الله لا يحب

الخائنين فلما تجهز النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:32

واراد المسير قبل سيره وقد دعا الله فاستجاب الله دعاه علم بانه حصلت خيانة فارسلت الزبير وعلي بن ابي طالب وقال لهما انكما

تجدان في ماء يقال له خاخ امرأة - 00:12:55

ومعها رسالة فاتوا بهذه الرسالة واتوني بهذه المرأة المرأة مسافرة ورايحة مع قافلة تجارية الى مكة فذهب الزبير وعلي ابن ابي طالب

رضي الله عنهم فوجد تلکم المرأة واذا بها عند الماء - [00:13:20](#)

قد اناخت راحلتها وتريد ان تسقيه ثم تركيبها ثم تسير الى مكة فقال لها اخرجي الكتاب الذي معك فقالت ما معي شيء فقالا والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)

والله لتخرجن الكتاب او لنزعن الثياب فقالت اليكن اليكم عني فاستأخرت حتى اخرت خمارها ثم اخرجت الرسالة من بين ظفائر شعرها واذا فيها من حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة - [00:14:12](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تجهز لقتالكم اه لو حصل هذا العلم ما الذي سيحصل في مكة؟ يتجهزون ولا لا ويستعدون وحينئذ يتضرر المسلمون من جهة ولا ويمكن ان يترتب على ذلك عدم - [00:14:36](#)

دخول مكة تحت راية الاسلام فلما جاء بالخطاب الى النبي عليه الصلاة والسلام ورأى الرسالة واذا فيها من حاطب الى كذا من قريش قال عمر يا رسول الله دعني اطرب عنقه فانه قد نافق - [00:14:58](#)

قد يقول قائل كيف لعمر ان يحكم وان يقضي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم والجواب ان ابا بكر وعمر وبعض الصحابة الاخير كانوا مخيرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:19](#)

في بعض الامور والاحكام يحكمون بين يديه ويقضون بين يديه فاما ان يصوبهم واما ان يخطئهم. واضح وهذا من الغيرة العمرية فقال النبي عليه الصلاة والسلام مه يا ابن الخطاب - [00:15:39](#)

فانه رجل شهد بدره معلوم ان اهل بدر مغفور لهم وان الله قال لاهل بدر افعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومعنى هذا الحديث ان هذا الرجل لا يمكن ان يرتد - [00:16:02](#)

لان الله اذا غفر لعبد لا يمكن ان يرتد خلاص فقال له النبي عليه الصلاة والسلام يا حاطب ما الذي حملك على هذا يعني انت خنتنا ردة ولا خنتنا عمل عمليا - [00:16:21](#)

فقال يا حاطب يا رسول الله والله اني لاحب الله ورسوله وما حملني على ذلك الا انه ما من احد من اصحابك الا وله حمية في قريش واني كنت رجلا لصيقا بهم يعني حليف - [00:16:40](#)

وان اهلي هناك فاحببت ان يكون لي عندهم يد فاحفظوا به اهلي وعيالي. فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق الرجل ثم تركه اذا هذه خيانة عملية نعم هي غليظة وشديدة - [00:17:01](#)

يجوز ان يغلظ على الرجل لكنها متصورة اذا كانت هذه الصور متكررة في السيرة النبوية تأتي الان الى المظاهر الخيانة للوطن في الاسلام هذه المظاهر تتعدد وتزيد وتنقص ولكن الامر الجامع لها امور نريدها اجمالا - [00:17:22](#)

الامر الاول الخروج على الحاكم المسلم فهذا مظهر يدل ان ساعيه يريد الفوضى في البلاد وانه انما تهمة نفسه وطلبه للامارة او زعمه الخوف على الدين بهوى في نفسه قد حرم الاسلام الخروج على الحاكم ما دام مسلما - [00:17:45](#)

طبعاً يمكن يجي واحد يقول انا اقول عنه كافرة عشان تشذي خرج. لا مو انت اللي تقول عنه كافر وانت اللي تخرج. ما يصير تكون انت القاضي وانت الجلاب. واضح - [00:18:08](#)

من اللي يكون القاضي؟ من اللي يكون؟ لابد ان يكون القاضي شخص والجلاد شخص اخر ما يصير تقول انت الخصم وانت القاضي. انا بسألك سؤال لا انت اختلفتي مع زميلتي - [00:18:18](#)

يصير تخليتها قاضي وهي مختلفة معك ما يمكن عقلا ما يقبل اذا اختلفت انت وشخص انت وزوجك انت واختك انت واخوك فتجعلون طرفا ثالثا حكما بينكم اما الخوارج لا هم القضاة وهم الحكام وهم الجلادون وهم المنفذون كل شيء يسويه مع نفسه - [00:18:30](#)

طيب انت اذا رأيت كافرا ما يجوز ان تقول انا انا شفت اشوفه كافر اذا انا اخرج عليه معناته انت الخصم وانت الحكم وانت القاضي وهذا عقلا لا يجوز فضلا عن الشرع - [00:18:54](#)

وانما تكفير الحاكم مرجعه الى العلماء وليس الى رأي الاحاد من الناس والله فلان قال في كتابه الحاكم ما حكم بما انزل الله كافر

خلاص فلان قال في كتابه وانت اللي تنفذ الحكم - [00:19:10](#)

منو انت عشان تنفذ الحكم انت تريد الكراسي هذه قضايا كما ذكرنا قضايا دماء المسلمين اموال المسلمين اعراض المسلمين اراضي المسلمين دين المسلمين لا يجوز ان يؤخذ بفتاوى احادية وقد حرم الاسلام الخروج على الحاكم ما دام مسلما - [00:19:26](#)

مهما كانت المبررات ومما يؤكد على هذا احاديث كثيرة يمكن الرجوع اليها في مظانها ونظرة واحدة الى كتاب الامارة من صحيح مسلم ينبيك عن ذلك. وكتاب السنة للامام ابي داود والمقدمة في سنن الامام الدارم - [00:19:48](#)

العجيب اني مرة من المرات كنت اتكلم مع شخص انصحته اقول له يعني انت ليش تحكم وتريد ان تنفذ الحكم بنفسك قال لان الله يقول ومن لم يحكم بعد الله فاولئك هم الكافرون - [00:20:07](#)

قلت له طيب يعني بس انت حفظت الاية هذي ما في اية ثانية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون يعني يمكن يكون الحاكم بغير ما انزل الله فاسق - [00:20:26](#)

ما يلزم ان يكون الحاكم بغير ما انزل الله كافر دائما يمكن يكون كافر يمكن يكون فاسق يمكن يكون ظالم انت على كيفك تحدد قال لي انت كافر قلت مع السلامة - [00:20:37](#)

يعني هؤلاء الناس اوباش الجدل معهم عقيم واذكر ان مرة من المرات قلت لاحدهم يعني انت الحين اعلم من ابن باز وكان الشيخ بن باز حي وهذا الكلام سنة الف واربع مئة وعشرة يعني قبل اكثر من اربعة وثلاثين سنة - [00:20:49](#)

قلت له يعني معقول انت اعلم من ابن باز؟ قال ابن باز كافر قلت اذهبي الباص كافر انت الكلام معك ما ينفع قلت له تعال انت الحين تقول لي ابن باز كافر ليش كافر؟ ممكن اعرف - [00:21:12](#)

قال لانه يشتغل في دولة كافرة اذا هو كافر. قلت طيب وانت موظف في الهلال الاحمر السعودي شلون؟ قال ها انا كافر قلت يالله معك كفر نفسك انت مجنون انت - [00:21:26](#)

هكذا الجنون نسأل الله السلامة والعافية الخروج على الحاكم المسلم من اجل مظاهر الخيانة في الوطن ولذلك كان من منصوص عقيدة اهل السنة والجماعة قد دل الكتاب والسنة واجماع سلف الامة على وجوب طاعة الامام وان جار في حدود طاعة الله تعالى -

[00:21:39](#)

ما لم يأمر بمعصية فان امر بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كما تجب الصلاة خلفه والحج والجهاد معه. ويطاع في مواضع الاجتهاد وليس عليه ان يطيع اتباعه في موارد الاجتهاد بل عليهم طاعته في ذلك - [00:22:00](#)

وترك رأيهم لرأي فان مصلحة الجماعة والائتلاف وتجنب مفسدة الفرقة والاختلاف اعظم من امر المصالح الخاصة كما تجب النصيحة له بالطرق المشروعة وترك منازعته وعدم الخروج عليه. قال الامام الطحاوي رحمه الله - [00:22:18](#)

ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جاروا هذا الامام الطحاوي من علماء القرن الثالث الهجري من علماء القرن الثالث الهجري اخر القرن الثالث الهجري توفي سنة ثلاث مئة وواحد وعشرين هجرية - [00:22:35](#)

يقول ولا نرى الخروج على ائمتنا وولاة امورنا وان جار ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعتهم من طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمروا بمعصية وندعوا لهم بالصالح والمعافاة - [00:22:53](#)

طبعا هذه القضية وهي الخروج للحاكم المسلم من صورته ان الانسان يذهب ويتعاهد ويتعاقد مع دولة اخرى ضد دولته. هذا ايضا يعتبر خروج هذا يعتبر نوع من أنواع الخروج. مثل ما يفعل بعض الدبلوماسيين اليوم - [00:23:09](#)

ماخذ شنتته الدبلوماسية السياسية ورايح لندن وهناك ينشئ حزب ضد السعودية ولا ضد الكويت ولا ضد الامارات وخلص ما شاء الله معارضة له معارضة تدعو الى الاسلام وهو عايش في بريطانيا شلون ما تعرف - [00:23:28](#)

موجود الان هذا الكلام ترى المشعلي وين عايش؟ عايش هناك في في لندن ويكفر الدولة الدول المسلمة كلها يقول ما في دولة مسلمة اصلا يعني كل هذه الدول كفار الله المستعان اذا كان هذولا كلهم كفار هذا يذكرني بقول الاصمعي - [00:23:45](#)

يقول كنت اطوف حول البيت فرأيت رجلين من الخوارج يطوفان حول البيت فقال احدهما للآخر ما ترى في هؤلاء الحمقى الذين

يطوفون ويصومون ويصلون قال ما اراهم الا كفارا قال فمن المسلمين اذا؟ قال ليس احد على وجه الارض مسلم الا انا وانت -

[00:24:07](#)

فقال له الاخر ان لم يكن على وجه الارض مسلم الا والا انا وانت فوالله لا انا مسلم ولا انت مسلم هذا واقع الناس بيون الكراسي

يروحون هناك يعيشون وهم يمدون من المخابرات العالمية والاستخبارات الصهيونية ومستانسرين على بالهم - [00:24:31](#)

انهم يعني عندهم حمية للدين اكثر من ابن باز وابن عثيمين والالباني وغيره من سور او مظاهر الخيانة البيعات البدعية والمعيات

الخارجية وهذه من الامور التي تدل على الخيانة للوطن - [00:24:52](#)

فان على المسلم ان يرى البيعة لحاكم بلد ولا يجوز له بحال ان يبايع انسانا اخر وتتعدد بيعاته وذلك لان تعدد البيعات تعني الولاءات

الخفية وهي قد تتعارض ويحصل الخذلان - [00:25:09](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وستكون خلفاء فتكثروا

قالوا فما تأمرنا قال فو بيعة الاول فالاول. واعطوهم حقهم - [00:25:26](#)

فان الله سألهم عما استرعاهم متفق عليه من صور الخيانة ايضا. ثالثا انشاء الاحزاب فان الواجب على المسلمين ان يكونوا على دين

واحد والواجب على اهل الوطن ان يكونوا مجتمعين لا متفرقين ولا متحزبين - [00:25:51](#)

لان في ذلك فسادا عظيما وشرورا كثيرا طيب يجي واحد يقول لك والله انا اعيش في باكستان ولا بتركيا يسمحون بانشاء الاحزاب

نقول اذا الدولة سمحت بانشاء الاحزاب فذلك لا يكون سببا مبيحا لك بانشاء الحزب - [00:26:11](#)

لان الدولة فرضا لو سمحت ببيع الدخان فان ذلك لا يكون سببا في كونك تجوز شرب الدخان الدولة مثلا لو سمحت ببيع الخمر للكفار

على مذهب من يرى تجويز ذلك من الفقهاء - [00:26:30](#)

فليس لك انت ان تتاجر في الخمر وتقول ما دام الدولة سمحت فانا اتاجر. لابد ان نفهم انه ليس كل ما اذن فيه ولي الامر يكون مباحا

قد يأذن لولي الامر بالشيء سياسته - [00:26:47](#)

لا ديانة اما انت فانظر الى ما امرك الله عز وجل به فتدين العجيب من بعض الناس مثلا في الكويت والسعودية في دول الخليج

القوانين الانظمة تمنع انشاء الاحزاب انطلاقا من هذه الايات - [00:27:04](#)

التي تنهى عن انشاء الاحزاب ومع ذلك هم يدعون بيوني يستमितون بيون ينشؤون الاحزاب وهذه الاحزاب ما الذي تجلبه ان الله

سبحانه وتعالى نهانا عن التحزب والتفرق وما ذلك الا لكثرة شروره وعظيم خطره - [00:27:24](#)

فمن انشأ حزبا سريرا فانما هو يخون بلده ووطنه ويعمل الحزب وجماعته ولا يعمل لما فيه مصلحة الدين ووطنه. المهم عند جماعته

شلون يقفون قال تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا - [00:27:43](#)

لست منهم في شيء وقال سبحانه في سورة الروم منيبين اليه واتقوا واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم

وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون شيعة يعني جماعات واحزاب - [00:28:00](#)

يقولون والله في امريكا في ديمقراطيين جمهوريين وناجحين طيب جمهوريين ديمقراطيين ناجحين ينفعون انفسهم هذولي ينفعون

الديمقراطيين وهذولي ينفعون الجمهوريين وعامة الناس عامة الناس ما حد يدري عنهم تتوقعون انتم الاعلام يظهر لكم شو اللي

صاير هناك؟ كم عدد المشردين - [00:28:20](#)

في نيويورك مثلا كم عدد المشردين الذين لا مأوى لهم ولا سكن ولا معاش ولا كذا في واشنطن مثلا في اخر احصائية قرأت ان في

ناحية من نواحي واشنطن اكثر من اثنعشر الف مشرد - [00:28:44](#)

اثنعشر الف مشرد شي خيالي ترى هذي في مدينة واحدة لذلك ينبغي ان ننتبه انه ليس كل ما نراه نافعا في بلاد الكفر قد ينفع في بلاد

المسلمين نحن ننظر الى شرعنا الحكيم - [00:29:06](#)

فان النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث العربان فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا هذا داء عظام بس يرى اختلافا

وكثيرا ها راح يشوف شيئين اختلافاه كثير - [00:29:24](#)

ماذا نفعل الان مثلا في دولة مثل باكستان سمحت بانشاء الاحزاب هناك اكثر من ثلاثين حزب في تركيا فيها اكثر من سبعة احزاب
رئيسة هناك احزاب اخرى صغيرة هذه قضايا مهمة - [00:29:46](#)

النبى عليه الصلاة والسلام سمي الاختلاف داء. قال فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا ما تركنا مع الداء فقط بل اعطانا
الدواء قال فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين تمسكوا بها وعظوا عليها بالنواجذ - [00:30:07](#)

واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة من صور الخيانة ايضا للوطن تعطيل الاعمال العامة يجي الناس في
المستشفيات يقول نبي نسوي اضراب مسوي مظاهرة ما نبي نعالج المرضى - [00:30:28](#)

ترى هذا صور من صور الخيانة حتى الكفار بعض دولهم فهموا ان هذا فيه ضرر على الوطن في مثل اليابان والصين ماذا يفعلون؟ اذا
ارادوا ان يعترضوا على بعض الامور مثل المعاشات او غيرها. ما يضربون - [00:30:50](#)

يعلقون على ايديهم شعارات تدل على انهم غير راضين عن معاشاتهم. وهم يعملون طيب لماذا هم يعملون ويبينون انهم غير راضين
عن ما شاتهم؟ لانهم يعلمون ان عدم عملهم تعطيل للمصلحة العامة - [00:31:06](#)

متعلقة بالعباد والبلاد هم كفار تصورنا الان انتن تصورن ان لا سمح الله الا ما يسمى بالنقابة العاملين في شركة النفط عملت اضراب كم
مليونات الدنانير والدولارات اللي راح تخسرها الدولة - [00:31:23](#)

الراجع الى مصلحة البلد كم بسبب طائفة من الناس يعملون في شركة النفط غير راضين ما شاتوا ملايين الملايين طيب هذا واحد
تصورنا معي ان المعلمات في وزارة التربية مثلا - [00:31:48](#)

عملوا اضراب ما درسوا اسبوعا كاملا كم سيتضرر الطلاب في قضايا مهمة لابد ان نتنبه لها لذلك هذه الاظرابات وهذه المظاهرات
يقولون طيب الاعتصامات والمظاهرات والاضرابات سمح بها القانون. قلنا ليس كل ما سمح به القانون يكون من الناحية الشرعية
مباحا - [00:32:06](#)

فلو فرضنا عندنا في الكويت اه اه اذا اراد ناس ان يعملوا مظاهرة يروحون ياخذون اذن من وزارة الداخلية فاذا اخذوا الاذن من
وزارة الداخلية وسووا مظاهرة في ساحة العلم مثلا - [00:32:35](#)

طيب هل معنى هذا ان هذا صار امر شرعي؟ لا والله لا والله الامر الشرعي المحرم لا ينقلب الى مباح باذن ولي الامر ولنضرب مثال
على هذا مثل لو امر ولي الامر - [00:32:51](#)

بجواز بيع الخمر. الخمر لا يمكن ان يكون حلالا يبقى محرما طيب الذي قال الذي قالها في محكم التنزيل في القرآن ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شية - [00:33:09](#)

وقالوا لا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم هو الذي قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
ليش هناك تقولون الخمر حرام حتى للدولة حلتها او مو حلتها حتى لو الدولة اجازت بيعها - [00:33:26](#)

وفي المظاهرات والتحزبات والاعتصامات تقولون جائزة لان الدولة اجازتها او الدولة اذنت بها هذا كلام غير صحيح غير مستقيم من
الناحية الشرعية ايضا من صور الخيانة في البلد طبعاه قد يقول قائل - [00:33:43](#)

ان هذا من صور الخيانة يمكن الدولة ما تعتبرها من صور الخيانة. هذا شية راجع للدولة. احنا نتكلم من الناحية الشرعية النبي عليه
الصلاة والسلام هل عاقب حاطب ولا ما عاقبه - [00:34:04](#)

اذا هذا راجع للدولة صح ولا لا احنا ممكن نقول ان هذه خيانة لكن الدولة لا تعاقب ممكن نقول الاعتصامات والمظاهرات شرعا خيانة
لكن الدولة تأذن. هذا شية اخر ما لنا علاقة في الموضوع - [00:34:18](#)

احنا نتكلم من الناحية الدينية ايضا من صور الخيانة للوطن للبلاد الغدر بالوطن والمواطنين سواء هذا الغدر ادى الى اختلاس
اموال الدولة والغلول من بيت مال المسلمين او ادى هذا الغدر الى نشر الاشاعات في المواطنين والفوضى - [00:34:33](#)

او ادى هذا الغدر الى افشاء الاسرار او ادى هذا الغدر الى التحسس والتجسس عليهم لصالح العدو او ادى هذا الغدر الى الوقوف مع
اعداء الوطن وهذا اشد صور الغدر - [00:34:57](#)

ويدخل هذا كله تحت عموم قوله جل وعلا ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة وتحت عموم قوله جل وعلا ان الله لا يحب الخائنين وقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:14](#)

لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء يقول يا رسول الله اغثنني فاقول لا املك لك شيئا قد ابغتك الحديث والشاهد في هذا ان من يأخذ ويختلس - [00:35:29](#)

من باب الفائدة ترى ها؟ من باب الفائدة اذا انت اخذت مثلا آآ بدل امتياز وانت ما تستحقينه لانك اصلا ما داومتني مثلا كنت في اجازة يسمى اجازة الرضاع. اجازة الولادة - [00:35:46](#)

ونزلوا لك بدل امتياز ترى لا تظنين ان هذا خلاص ربح لا. هذا نوع من انواع الغلول من بيت مال المسلم بعض الناس مع الأسف يركض ورا المال لا يبحث - [00:36:05](#)

هل هذا يدخل تحت الغلول ولا ما ياخذ ترى الغلول اذا انت خذيتي من شخص فلوس ممكن بكرة تستسمحين منها لانك تعرفينه لكن اذا اخذت فلوس راجعة لعموم اهل البلد شلون راح تستسمحين منهم؟ يلا يوم القيامة شلون - [00:36:19](#)

لذلك بعض العلماء يقول الغلول من بيت المال اشد من السرقة ليش؟ مو من جهة الحكم. السرقة فيها قطع يد شرعا والغلول باثت مال المسلمين ما فيها قطع يد فيها تعزير - [00:36:38](#)

طيب من جهة الحكم السرقة اشد لكن من جهة كون الانسان يمكن ان يستسمح ممن سرق فيسامحه اما اذا سرق بيت مال المسلمين لا يمكنه ان يستسمح لان المال متعلق بجميع اهل البلد. ماذا يفعل - [00:36:56](#)

كلهم يجون يوم القيامة يتعلقون برقبتهم اي بعض الناس مستانسين انه حصل على مال من الدولة بطريقة فيها حيلة واحتيال وكذب وزور وبوتان. نسال الله السلامة والعافية او ياخذ مناقصة مثلا - [00:37:14](#)

ثم بعد المناقصة لا يقوم بالشروط التي هو وضعها في المناقصة ويرشي المراقب والمدير اللي على المشروع ويقول ها انا حصلت الملايين. مسكين. انت حصلت ملايين من الجمر هذه مصيبة كبيرة ترى - [00:37:31](#)

وينبغي علينا ايضا ان ننتبه ان هذه الصور التي ذكرناها هي من حيث العموم والنبي عليه الصلاة والسلام قد اجلى لنا في حياته العملية اجلى لنا في حياته العملية اه التحذير من الخيانة - [00:37:53](#)

التحذير من الخيانة والوقوف مع الاعداء حتى عد عليه الصلاة والسلام الخيانة من صفات المنافقين فقال عليه الصلاة والسلام اية المنافق ثلاث وذكر من الصفات اذا ها اذا اؤتمن خان اذا اؤتمن خان - [00:38:17](#)

ايضا ينبغي لنا ان نحذر من الوقوف مع الاعداء وكذلك التحالف مع الاعداء فهذه كلها من صور الا منصور مظاهر الخيانة في البلد نسال الله الكريم رب العرش العظيم ان - [00:38:41](#)

يحفظ هذا البلد وان يديم ان العباد والبلاد وان يوفق ولاة الامر لما فيه صلاح العباد والبلاد وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد واختم اه ان بعض الاخوات طلبنا المراجع في الحقيقة - [00:39:06](#)

ان هذا الموضوع كما ذكرت موضوع عصري والمراجع في هذا الموضوع شحيح جدا المراجع في هذا الموضوع شحيح لكن اذا تقلبتن الصفحات تجدن بعض المراجع الشحيحة التي لا تصل الا الى صفحات لا تتجاوز العشرين صفحة مثلا - [00:39:27](#)

من هذه المراجع مثلا الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الاسلام للدكتور سليمان الحقيير ايضا حب الوطن من منظور شرعي للدكتور زيد بن عبد الكريم الزيد ايضا محاضرة للشيخ صالح ال الشيخ بعنوان - [00:39:55](#)

المواطنة وهي من انفس المحاضرات آآ ايضا كتاب التأصيل الشرعي للوحدة الوطنية للدكتور عبد الرزاق حسين احمد آآ ممكن ايضا ان يكون من من المراجع ايضا مفهوم المواطنة للدكتور وهبة الزحيلي - [00:40:16](#)

وهي آآ عبارة عن بحث اه نشر في مجلة التسامح الاردنية اه ايضا يمكن الرجوع الى اصل كتاب المواطنة هذا الذي آآ يعني هو اوسع من هذا الباب من حيث الاستفادة - [00:40:38](#)

ومن حيث التوسع في المدارك اه ممكن ايضا الرجوع الى ما ذكره مجمع الفقه الاسلامي فيما يتعلق القرارات المتعلقة بالمواطنة ايضا

يمكن الرجوع الى محاضرة الشيخ صالح ال الشيخ وهي بعنوان - 00:40:58

فقه الانتماء والمواطنة. فقه الانتماء والمواطنة محاضرة صوتية فقه الانتماء والمواطنة محاضرة صوتية جميلة وفي الحقيقة الرجل متأصل جدا لهذه المسألة في هذه المسألة هو متأصل علميا في جميع المسائل لكنه اصل لهذه المسألة تأصيلات علمية مهمة لابد

من الرجوع - 00:41:21

والاستماع لهذه المحاضرة المباركة. نسأل الله ان يحفظ الشيخ ويبارك في علمه فانه من بقية السلف في هذا الزمان نسأل الله ان

يرزقنا واياهم العلم والعمل - 00:41:51